جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

مقياس
مشكلات اجتماعية

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص إعلام وتخصص اتصال

من إعداد. د. لعجال عفيفة

السنة الجامعية 2023 - 2024

محتويات المقياس

المحاضرة الأولى .الإطار المفاهيمي للمشكلات الاجتماعية

المحاضرة الثانية ماهية المشكلات الاجتماعية

المحاضرة الثالثة . خصائص المشكلات الاجتماعية

المحاضرة الرابعة.أساليب البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية

المحاضرة الخامسة.المداخل السوسيولوجية لدراسة المشكلات الاجتماعية

(مدخل الباثولوجيا الاجتماعية - مدخل التفكك الاجتماعي)

المحاضرة السادسة. مدخل المشكلات الاجتماعية - مدخل الانحراف الاجتماعي

المحاضرة السابعة. مدخل صراع القيم أو القيم المتصارعة - مدخل التخلف الثقافي

- مدخل المجتمع العصري.

المحاضرة الأولى .الإطار المفاهيمي للمشكلات الاجتماعية

يتضح أن موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع معقد متعدد الجوانب كثير التداخل ،فالإشكالية تبرز في عدم قدرة الباحث على التحديد بشكل دقيق وواضح للعلم ويرى السبب في ذلك إلى أن المختصين في هذا المجال لم يتوصلوا الى أي رأي قاطع حول نقطة الانطلاق الأساسية.لتعريف المشكلة الاجتماعية.

و يمكن أن نضيف صعوبة أخرى تتمثل في اتساع الموضوع بشكل عام مما جعل الخلاف بين المعنيين واضحا حول أنواع ومشكلات واجتماعية وسببها و نتائجها وأهميتها وكيفية معالجتها أو التصدي لها .

و مهما كان الحديث عن الخلاف والصعوبات فهذا لا يعني استحالة دراستها لأننا نعتقد بأن مثل هذه الأمور طبيعية لأنها ترتبط أساسا بمجتمعات متعددة يختلف الواحد منها عن الأخر من حيث ثقافتها وحضارتها واهتماماتها وتطلعاتها.

والمشكلات الاجتماعية ترتبط بهذه الاختلافات ارتباطا وثيقا لا يمكن عزله بأي شكل من الأشكال،و لهذا نجد المشكلات الاجتماعية تحتل أهمية بالغة عند المختصين فهي تشكل حقلا مهما حيث تعددت الرؤى والتصورات وتشعبت الآراء حولها والعوامل المؤدية إلى ظهورها وانتشارها فان هذا لا يعني أنها تظهر في المجتمع دون الأخر .

فالمشكلات الاجتماعية توجد في كافة المجتمعات. غير أن حدة المشكلة أو حجمها وخطورتها تختلف باختلاف المجتمعات. التي تتعرض إلى حركة تغيير سريع مهما كان نوع هذا التغير وحجمه تبدو المشكلة أكثر وضوحا وصعوبة وأشد تعقيدا، وبما أن حركة المجتمعات الإنسانية متواصلة وعملية التغيير مستمرة والانتقال من شكل إلى أخر هو قانون يصدق على كل المجتمعات الإنسانية فان بروز عدد من مظاهر السلوك الجديدة عملية متواصلة ولا يمكن توقفها في كل المجتمعات الإنسانية على حد سواء بغض النظر عن حجم وشكل هذا النمط السلوكي أو ذلك إلا أنه من المؤكد أن.

- السلوك الجديد يتعارض مع أنماط السلوك القديم
- أراء العلماء حول حتمية هذا التغيير أو ضرورته لكي يحصل توازن يتوافق وطبيعة التحولات المادية والمعنوية
- أو النظر إلى هذا النمط السلوكي على أنه يشكل مشكلة أو خطرا يتهدد المجتمع وقيمه

فإن ما يمكن قوله هو أن هذا النمط السلوكي يحتوي في آن واحد على **الأبعاد الثلاث** المار ذكرها ولهذا يتوجب علينا البحث عن آلية التي تنتج المشكلات الاجتماعية. والوصول إلى قوانينها لكي نتمكن من توجيه تلك المشكلة أو تلافيها أو وضع الحلول المناسبة لها قدر الإمكان.

و خلاصة القول أن المشكلات الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات،و هذا الاختلاف يحصل بفعل العديد من العوامل و الظروف كتلك التي تتعلق بما يتعرض له المجتمع من تغيير اجتماعي.

1.ماهية المشكلة الاجتماعية

إن أولى الصعوبات التي يواجهها الباحث في هذا المجال هي إشكالية تحديد مفهوم المشكلة الاجتماعية إذ أن الباحث يواجه مشكلة بالغة الصعوبة عند التطرق إلى المفهوم لأنه لا يوجد تحديد علمي مقنع وشامل لهذا المفهوم والسبب في ذلك يعود إلى خصائص وسمات ومجالات وتنوع المشكلات الاجتماعية التي المحنا إليها في المقدمة.

و بما أن المجتمع الإنساني كل متكامل ومترابط ولا يمكن أن يقتصر على وضعية معينة لذلك تعددت المشكلات الاجتماعية وهذا يجعل إمكانية صعوبة عزل المشكلة الاجتماعية ، ومع كل هذا وعلى الرغم من تعدد واختلاف آراء العلماء حول مفهوم المشكلة الاجتماعية فإننا لا نجد أمامنا سوى محاولة البحث تعريف المشكلة الاجتماعية ولعل هذا يفيدنا في معرفة منطلقات العلماء في فهم المشكلة الاجتماعية وكذلك في توضيح أسباب الاختلاف حولها وعواملها ومضامينها.

المشكلة الاجتماعية ظاهرة تحدث في المجتمعات البشرية كافة ولكن أيا كان نوع المشكلة الاجتماعية فهي تمثل اضطرابا أو تعويقا لسير الأمور وهذا يولد نوعا من المفارقات بين **المكانات والمستويات المرغوبة** من قبل الأفراد في

المجتمع وبين **الظروف الواقعية** وهذا يتطلب من أفراد المجتمع وجماعاته على حد سواء أن يفتشوا عن الوسائل والأساليب الكفيلة بمعالجة المشكلة التي تواجههم.

المحاضرة الثانية ماهية المشكلة الاجتماعية

و هنا أن نتساءل عن ماهية المشكلة الاجتماعية ؟و ما هي العناصر العامة التي يجب توافرها في تعريف حالة معينة أو ظرف معين باعتباره مشكلة اجتماعية ؟

فالمشكلة الاجتماعية تكون أداة ضغط تفترض نوعا من الإلزام يدفع الأفراد والجماعات الواقعين تحت تأثير المشكلة للبحث عن الوسائل والأساليب لحلها.كما أنها تكون ذات أسباب متنوعة ومتشابكة يصعب التفريق فيما بينها.

و قد تكون ذات تأثير واسع وكبير على الفرد والمجتمع فهي ظاهرة سلبية تعمل على تخلف المجتمع و تقف كعائق حيال إفساح المجال أمام أفراده للتقدم.وذلك من خلال كونها تتصف بالصفة الجمعية التي تشمل عددا كبيرا من الأشخاص في المجتمع تحول دون انجازهم للأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم من قبل الجماعة وضمن ما هو متفق عليه داخل الجماعة.

و يعرف العلامة "**فير تشايلد** " المشكلة الاجتماعية على أنها موقف يحصل بفعل عوامل وظروف تتعلق بالبيئة الاجتماعية ويستلزم معالجة إصلاحية تتطلب تجميع الوسائل والأساليب الاجتماعية للتصدي له ومعالجته،وهاتان الخاصيتان تتلاقيان وتمتزجان في أغلب الأحيان،

<u>المشكلات التي نظهر الحالة الأولى</u> يمكن أن يدخل تحتها كل **النقائص والفشل في التوافق الذي يصيب الأفراد** والأسر والجماعات الصغيرة والتي يمكن ردها إلى ظروف البيئة التي يعيشون فيها .ونضرب مثلا لذلك بالبطالة و المرض أو الرذيلة أو الجريمة وما إلى ذلك.

<u>المشكلات التي تظهر في الحالة الثانية</u> أي تلك التي تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهتها فهي مثل **الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي** وتأديته لوظائفه والذي تعلو مواجهته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل الحرب أو البطالة الدورية أو الفساد السياسي

- **كما تعرف المشكلة الاجتماعية** بكونها موقف مختلف يحتاج إلى تغير من الحالة التي هو عليها إلى حالة أفضل ومن هنا تتضح على أنها ظاهرة اجتماعية مرتبطة بموقف اجتماعي غير مألوف يتطلب تغيرا لما هو أفضل كما أن المشكلة الاجتماعية ذات أنواع وأشكال مختلفة،منها ما هو ناتج عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ضمن مستوياتها المختلفة .

- **وكذلك تعرف المشكلة الاجتماعية** على أنها نقص متزايد في القيم الإجتماعية التي يتمسك بها المجتمع ولا يرغب في التفريط بها لهذا ترى اختلاف المشكلات الاجتماعية في المجتمعات حسب اختلاف النسق القيمي فالذي يعتبر مشكلة في الوطن العربي قد لا يعتبر كذلك في أوروبا مثلا.

- **و يعرف العلامة "فرانك**" المشكلة الاجتماعية على أنها كل صعوبة أو تصرف سيء لعدد كبير من الناس يرغبون في إزالته أو إصلاحه والذي يتطلب اكتشاف الوسيلة الكفيلة بهذا الحل أو الإصلاح.

- **أما العلامة "ليمرت"** فينظر للمشكلة الاجتماعية على أنها انحراف يتم داخل إطار المجتمع تبدأ من الفرد وتنتهي إلى جماعة.

وهنا نود الإشارة إلى بعدين مهمين مترابطين يعتبران أساسا للحكم على كون هذه الظاهرة أو تلك تشكل مشكلة اجتماعية. حيث أن من أساسيات تحديد المشكلة الاجتماعية

<u>- ان تكون الظاهرة واقعية</u>. بمعنى انها حاصلة فعلا ولها وجودها في الواقع الاجتماعي وعلى اتصال مباشر مع حياة افراد المجتمع وليست شكل من اشكال التصور الخيالي البعيد عن الواقع هذا من جانب توفر الشرط الموضوعي.

- **أما الجانب الاخر فهو الجانب الذاتي أو الادراكي** للمشكلة الاجتماعية أي لابد من توفر عنصر الشعور بتلك الظاهرة على أساس انها تكون مشكلة اجتماعية وحضور مثل هذا العامل مهم جدا لأن غيابه يعني انعدام اعتبار الظاهرة أو الوضعية الاجتماعية على أنها مشكلة.

نماذج تعريف المشكلة الاجتماعية .

من كل ما سبق يمكن اعتبار المشكلة الاجتماعية من المفاهيم الإجرائية نظرا لصعوبة انطباق تعريف واحد يصلح لتفسير كافة المشكلات هذا من ناحية و نسبيتها من ناحية أخرى ...

أي أن صياغة المشكلة الاجتماعية تحتوي على كلمتين **مشكلة** و تعني سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه و متكرر الحدوث و تعني أيضا وجود عائق أمام الطريقة المألوفة و المقبولة و المرغوبة للوصول إلى الأشياء و الأهداف الاجتماعية.

- و أما **كلمة اجتماعية** فهي تشير إلى إن هذا السلوك أو الموقف يدركه عدد كبير من أفراد المجتمع و هذه الكلمة تدل على المظهر الاجتماعي أو الجمعي في المجتمع و تعبر عن التفاعل المباشرة و العلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع .

و على أية حال فلقد تم تحديد ووصف المشكلات الاجتماعية حتى يمكن الحكم بأن هذه الحالة تعد مشكلة اجتماعية و أهم هذه العناصر مايلي .

- موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك .
- أن هذا الموقف أو السلوك يؤثر في عدد كاف من الناس سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- أن الحكم التقديري للموقف أو السلوك يحدد باعتباره أمرا غير مرغوب فيه من خلال العمل المشترك و الحل الجماعي.
- إن هذا الموقف أو السلوك يهدد قيما اجتماعية.
- ثقة و إيمان عدد كاف من أعضاء المجتمع بان شيئا ما يمكن القيام به بشأن تحسين أو تعديل الموقف غير المرغوب فيه من خلال العمل المشترك و الحل الجماعي.
- أن هذا الحل الجماعي أو العمل الجماعي يجب ان يتم من خلال فعل اجتماعي مناسب بمعنى إلا يكون الحل مستعارا من خارج البيئة التي خلقت المشكلة و لكن يجب أن يكون في الإطار الاجتماعي الذي خلقت فيه..
- المشكلة الاجتماعية هي موقف أو حالة في المجتمع اعتبرت خطيرة و غير مرغوب فيها من قبل المجتمع ككل و هي تركز على قيم اجتماعية و يعتقد بأنه في الإمكان تحسنها أو علاجها

و على أية حال فان مفهوم المشكلة الاجتماعية واجه و ما زال يواجه العديد من الاختلافات الواضحة في وجهات النظر او الرؤى الفكرية حوله .

حيث أن المفهوم فيه عدة اختلافات في تحديد ماهية المشكلة الاجتماعية و تعريفها لعدة أسباب منها.

- صعوبة انطباق تعريف واحد يصلح لتفسير كافة المشاكل الاجتماعية.
- نسبية المشكلات الاجتماعية.
- ارتباط ميدان الدراسة في مجال المشكلات الاجتماعية بواقع و ظروف المجتمع الذي توجد فيه و بالرؤية و التوجيه الفكري للباحث الملتزم بدراستها.

و يمكن إجمال هذه الاختلافات و الرؤى المتعارضة في نموذجين أساسيين من التعريفات .

النموذج الأول. نموذج الرأي العام .و التعريفات التي تندرج تحت هذا النموذج ترى ان تحديد المشكلة الاجتماعية و الوعي بها و التضرر منها هي مسؤولية الأفراد المتضررين بها . حيث يرى "**ريتشارد فولار** "أن المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على عدد كاف من الناس بطريقة غير مرغوبة و أن شيئا ما يجب عمله تجاه هذه الحالة من خلال عمل اجتماعي. واضح من خلال هذا التعريف أن المشكلة الاجتماعية تتضمن **أحكاما قيمية** و تقتضي اتفاق عدد كاف من الأفراد على أن هذه الحالة غير مرغوب فيها كأن يتم مثلا تحديد عمالة الأطفال مشكلة و لكن حينما أعلن عدد كبير من الناس أن تشغيل

الأطفال أمرا غير مرغوب فيه نصبح إزاء مشكلة اجتماعية .حقيقية

هذا النموذج من التعريفات يعتمد على رأي أفراد المجتمع المتضررين من المشكلة و قيمهم و حكمهم عليها ،إلا أن الاعتماد على هذا النموذج لا يعطي صورة صادقة عن حقيقة المشكلة الاجتماعية ذلك لان الحكم ينبع من عامة الناس أحيانا عديمي القيمة و أحيانا يتصف ذلك الحكم بالطابع الذاتي و الميول الفرعية.

2. النموذج الثاني.قيم المعرفة.قدم هذا النموذج كبديل لنموذج الرأي العام و من أمثلة التعريفات التي تندرج تحت هذا النموذج تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها المفارقات بين المستويات المرغوبة و الظروف الواقعية فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطرابا و تعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع

يرى "**جيروم ج مانيس**" أن المشكلات الاجتماعية هي تلك الحالات أو الظروف الاجتماعية التي تتحدد عن طريق البحث العلمي و القيم العلمية، كما أن أفراد المجتمع قد لا يدركون ولا يرون ما هو ضار بالمجتمع فعلا، فقد أكد مقولته الشهيرة المشكلات الاجتماعية الظاهرة و المشكلات الكامنة،مؤكدا **البعد الذاتي و البعد الموضوعي** في تحديد المشكلة الاجتماعية مركزا في ذات الوقت **دور القيم و المعايير الاجتماعية و العلمية للباحث** عند تحديده للمشكلة الاجتماعية.

و على أية حال فإن تعريفات كل نموذج للمشكلة الاجتماعية ،لا يجب إن ينظر إليها على أنها تعارض تام مع النموذج الآخر.و أن كان ذلك هو الظاهر لنا ،إلا أننا يجب أن ننظر إليها على أنها مكملة و متممة لكل منهما الآخر.

شروط المشكلات الاجتماعية

أولا.الشرط الموضوعي .و هو ما يمكن ملاحظته و قياسه عن طريق الملاحظين الاجتماعيين المحايدين و مثال ذلك، الجريمة الفقر ،التوترات الدينية.

ثانيا.الشرط الذاتي أو التعريف الذاتي .و هو ما يقرره أعضاء المجتمع بأن هذا الشرط الموضوعي يمثل مشكلة حقيقية و هنا يكمن ملاحظة دور القيم الاجتماعية في أن تحدد ظرفا معينا على أنه مشكلة اجتماعية.

فالمشاكل الاجتماعية تعد بمثابة عملة ذات وجهين وجه ذاتي و الآخر موضوعي

- **الوجه الذاتي** في إدراك الناس و تقييمهم لوجود المشكلة الاجتماعية من عدمه و لذا فان الباحث في مجال دراسة المشكلات الاجتماعية ليس له أن يغفل رأي أفراد المجتمع في المشكلة .

- **الوجه الموضوعي** و يقصد به قدرة الباحثين باستخدام البحث العلمي على الكشف التدريجي و المستمر للمشاكل الاجتماعية المستترة و التي يقصد بها تلك التي تتعارض مع قيم الجماعة دون أن تلاحظ الجماعة.

المحاضرة الثالثة خصائص المشكلات الاجتماعية

سنحاول قدر الإمكان أن نعطي بعضا من خصائص المشكلة الاجتماعية فيما يلي:

أولا.تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة أو محسوسة ،وهذا يعني أن الناس يدركون الأوضاع التي تشكل خروجا عن المألوف ،أو تعديا على المرغوب لديهم.وكلما زاد إدراك الناس للظروف الخارجة عن مدركاتهم أو المتعدية على غاياتهم وتطلعاتهم كلما أدى ذلك إلى زيادة في وضوح المشكل الاجتماعي

ثانيا.لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني أو العقلي.لأنها تحتاج إلى ربط الإدراك والوعي بالمشكلة وخطورتها إلى التصميم أو الإرادة الهادفة إلى العمل على حل هذه المشكلة ومواجهتها من اجل إزالة آثارها للسلبية من حياة المتعرضين لها.

ثالثا.تمتاز المشكلة الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير .فقد تبدأ المشكلة تشكل خطر داهم يعم المجتمع أو أجزاء كبيرة منه ثم تبدأ بالاضمحلال وتقل خطورتها عبر الزمن.

رابعا . نسبية المشكلة الاجتماعية و لهذا نجد أن بعض الظروف التي قد تكون مشكلة في مجتمع معين قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر و عليه فالمشكلة الاجتماعية ترتبط بالمنظور الاجتماعي الخاص بكل مجتمع من المجتمعات .

خامسا.تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها و تنوعها و تأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع .فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما وزاد تعقيده بنائيا،كلما أدى ذلك إلى زيادة في المشكلات الاجتماعية و تنوعا في أسبابها و مصادرها و زيادة في أشكالها و أنواعها .

سادسا.المشكلة الاجتماعية تمتاز بأنها نواتج للحياة الاجتماعية .المشكلة الاجتماعية تمتاز بأنها أنواع للحياة الاجتماعية أو يعززها نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

سابعا.تمتاز المشكلات بالديمومة و الاستمرارية .بمعنى أن المشكلات الاجتماعية ملاصقة للمجتمعات الإنسانية و مع هذا فان المشكلة الاجتماعية تتعرض للتغير .

ثامنا تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها تغييرية .أي أن المشكلة نابعة من حدوث تغير في أي وجه من وجوه الحياة الاجتماعية و من هنا تتضح لنا العلاقة الجدلية ين المؤسسات الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية و حركة التغير فيهما.

2.الخصائص العامة للمشكلات الاجتماعية. و من خلال المشاكل الاجتماعية هي مشاكل تعيشها جماعة اجتماعية في ظروف معينة و لكن هناك أفكار أخرى تتصل بالمشكلة الاجتماعية فيمكن حدوث مشكلات و من ثم ينبغي تحديد الخصائص كما يلي .

أولا.المشاكل الشخصية عكس المشاكل الاجتماعية. إن فهم المشكلات الاجتماعية على أنها نتيجة **لخيارات شخصية غير صائبة** فكثيرا من الأفعال تتأثر إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالأعراف الاجتماعية و العادات و التقاليد التي تحيط بالناس و تدخل المشكلات الاجتماعية في نطاق ذلك أي أنها تتأثر إلى حد ما بظروف المجتمع ذاته .

ثانيا .المشاكل الطبيعية عكس المشاكل الاجتماعية.لا شك أن الكوارث الطبيعية كالأعاصير و الفيضانات و الزلازل و غيرها آثار اجتماعية واضحة إلا أنها تتميز عما نعرفه بالمشكلات الاجتماعية ففي الواقع أن الأسباب الطبيعية و ليست الاجتماعية تعلل وجودها بشكل مطلق أما المشكلات الاجتماعية فهي في حاجة إلى دراسة و تفسير و تحليل لأنها تضرب جذورها في أعماق السلوك الإنساني داخل المجتمع.

3. استجابة المجتمع للمشكلات الاجتماعية.

غالبا يبدأ المجتمع في الاستجابة للمشكلات الاجتماعية إذا كانت المواقف التي تسبب المشكلة تمثل إزعاجا لجماعات اجتماعية كثيرة خاصة الصحفيون و رجال الأعمال و السياسيون و رجال التربية و جماعات المصلحة أو النفوذ ..الخ. هذه الإجراءات تتخذ من خلال عمل جماعي على افتراض أن المجتمع له مسؤولية مشتركة في محاولة تقليل حجم المشكلة إلى اكبر درجة ممكنة

و هناك أربعة أبعاد أساسية لاستجابة المجتمع للمشكلة الاجتماعية و هي .

<u>أولا. الوعي الاجتماعي</u>. هناك اتجاهين متقاربين لتعريف المشكلات الاجتماعية يؤكد بعض العلماء بأن هذه المشكلات قد تتواجد حتى إذا لم يكن الجمهور على وعي أو إدراك لها.

فهل الوعي بهذه المشكلة هو الذي أظهرها على أنها مشكلة اجتماعية ؟على أية حال أن الوعي العام يمكن النظر إليه باعتباره أحد الجوانب الأساسية التي تساعد على فهم المشكلة الاجتماعية.

<u>ثانيا.الرفض الاجتماعي</u>. هذا الوعي العام و الرفض الجماع من جهة أخرى هو خير دليل على اعتبار أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل ظاهرة اجتماعية مرضية .

<u>ثالثا.العمل الجماعي و المسؤولية المشتركة</u>.أي تكون هناك رغبة أكيدة في عمل شيء بخصوص ذلك و يكون هناك استعداد من المجتمع لتوفير الموارد تصميم برامج التغيير و تبدأ الحملات الجماعية المنظمة على المشكلة،لكن مسألة ما هو المسؤول عن محاولة عمل شيء بخصوص المشاكل الاجتماعية هي مسالة حرجة و خطيرة

- هل تقع المسؤولية بصفة أساسية على هؤلاء الذين يضارون بمشكلة معينة ؟ أم هل يجب على المجتمع أن يشارك في مسؤولية تقليل تأثير المشاكل ؟

أولا.هناك ما يسمى **بالموقف المحافظ** و هو أن المجتمع ككل ليس له مسؤولية مشتركة و حسب هذا الرأي يجب أن يتطلعوا إلى أنفسهم كأفراد و لكن معاناتهم لا تعطيهم الحق في أن يتوقعوا من الآخرين أن يضعوا الأشياء في وضعها الصحيح

ثانيا.الموقف الحر الذي ينادي بأن المجتمع يجب أن يأخذ على عاتقه المسؤولية محاولة حصر الآثار الضارة للمشاكل الاجتماعية.

و لقد ساد هذا الجدال بين وجهتي النظر منذ فترة و لازال هذا الجدال موجود في الوقت الحالي لكن تم التعديل فاليوم الكل يتقبل المشكلات الاجتماعية على الأقل لها جذورها الاصلية في البناء الاجتماعي و ان المجتمع له مسؤولية في محاولة حصر آثارها و تتركز المحاولات المعاصرة إلى درجة كبيرة على أفضل استراتيجيات حصر الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية.

استنتاج عام للتعريف الإجرائي للمشكلة الاجتماعية

بناءا على الأفكار السابقة يمكن وضع أفكار مهمة يمكن أن يتضمنها تعريف المشكلة الاجتماعية هي.

- المشكلة الاجتماعية هي موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك الاجتماعي.
- هذا السلوك يحدث لأسباب اجتماعية أو غير اجتماعية
- يخص عدد معتبر غير قليل من أفراد المجتمع.
- يقابل هذا السلوك بالرفض لأنه ضد قيم المجتمع .
- و هذا يقود أفراد المجتمع إلى تحمل المسؤولية المشتركة و القيام بإجراءات جماعية لحصار تأثير المشكلة.

4. العوامل و الأسباب المؤدية لظهور المشكلات الاجتماعية

هناك صعوبة تظهر بشكل واضح على أسباب المشكلة الاجتماعية فنحن لا يمكن أن نحدد عاملا واحدا لظهور المشكلة الاجتماعية بل أن سببية المشكلة الاجتماعية تظهر بشكل أو بآخر بالعديد من الأمور المتعلقة بمنظور المجتمع و بطبيعة المرحلة التاريخية و هذا يولد اختلافا في أسبابها على صعيد المجتمع الواحد و هذا بدوره خلق نوعا من التفاوت و الاختلاف في مستوى الدراسات التي تعرضت للمشكلات الاجتماعية .

و مع ذلك سنحاول أن نجد بعض العوامل التي تحظى بتأييد العديد من الباحثين الذي يتفقون على أنها تشكل أسبابا مهمة في خلق المشكلة الاجتماعية.يمكن تلخيصها فيما يلي.

- كل حضارة إنسانية تتكون من جانبين الجانب المادي و الجانب المعنوي و هذا التفاوت الذي يسميه" **أوكبرن** " بالتخلف الحضاري يخلق نوعا من التقاطع بين الجانب المادي و المعنوي يتمثل في قيم و عادات و عقائد و أفكار المجتمع و هذا من الأسباب المهمة في خلق المشكلات الاجتماعية .
- حصول نوع من التصادم أو التصارع بين أنماط سلوكية جديدة و بين أعراف المجتمع التي تحدد السلوكات في داخله و هذا الرفض أو القبول هو مشكلة اجتماعية.
- حصول نوع من الضعف في وسائل الضبط الاجتماعي و خاصة تلك التي تشكل الضمير الاجتماعي للأفراد مما يخلق نوعا من التسليم بقصور قواعد السلوك القائمة على تلبية احتياجات الأفراد أو الجماعات مما يولد نوعا المشكلات.

و إضافة لما تقدم يمكن أن نذكر و بشكل موجز <u>أهم العوامل و أسباب المشكلات الاجتماعية</u> و هي كما يلي.

أولا.الهجرة و الهجرة سواء أكانت داخلية أو خارجية فإنها تعمل على تحويل الأفراد من مكان إلى آخر و هم يحملون معهم قيمهم و عاداتهم و كذلك ظروفهم و توافقهم و هنا تسهم الهجرة في خلق المشكلات الاجتماعية

ثانيا.التكيف الاجتماعي .صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية

ثالثا.عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديثة مما يؤدي الى حدوث مشكلات اجتماعية

رابعا.الاحتدام القائم بين المتطلبات و التوقعات الاجتماعية للمجتمع أي حصول تناقض بين متطلبات المجتمع و أدوار الأفراد.

خامسا.عجز المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأهداف و تنفيذ المسؤوليات التي وجدت من أجلها هذا يقلل من الالتزام الأفراد بأنظمتها و بالتالي تؤدي إلى خلق نوع من المشكلات الاجتماعية .

سادسا.التغير الاجتماعي إن تداخل الأجيال و تعاقبها يجعل التغير مستمرا فجيل يتمسك بالقديم و آخر يرفضه فينشا التناقض في السلوك.فأساس التغير هو القاعدة الثقافية و غيابها يعني ظهور مشكلات اجتماعية ووجودها يعني دفع عجلة التغيير إلى الأمام.

سابعا.الحرب . إذا كانت الحرب بحد ذاتها مشكلة اجتماعية فهي في الواقع تعتبر اقل خطورة من المشاكل الناجمة عنها فالحرب هي التي تؤدي الى الهجرة و التعصب و التفكك و الفقر و البطالة و غير ذلك من المشاكل الاجتماعية .و يمكن حصر المشكلات المندمجة ضمنها فيما يلي.

1- **الهجرة الخارجية** أي الانتقال من موطنهم الأصلي الى بلد آخر للاستيطان و العيش فيه

2- **حركات سكانية مضطربة.** هناك ثلاث أنواع من الحركات المضطربة السكانية خلال الحرب العالمية الثانية منها:

- حركات السكان أمام الجيوش المتقدمة
- الهجرة التي تمت لأغراض سياسية
- الهجرة الضخمة التي احدثت لسد احتياجات القوات المحاربة من اليد العاملة

3- **نقص الزيادة الطبيعية للسكان**..نتيجة الخسائر المباشرة للأرواح

4- **تعزيز التفاوت الاجتماعي و إحداث نظام طبقي** و إحداث نظام طبقي متسلسل نتيجة التقاسم و الاستيلاء على الثروات

5- **معاناة الطبقة الوسطى من الأوضاع الاقتصادية المضطربة**(ارتفاع الأسعار و أرباح المحتكرين و أرباب الصناعات)

6- **بروز تناقضات في نظام القيم** بعد الحرب العالمية الثانية في المجتمعات الصناعية حدث تصادم بين وازع المثل الأعلى في النجاح الفردي الأمثل و شريحة اتكالية من أغنياء الحرب.

ثامنا.تفكك الهيكل التنظيمي .عندما يتحول المجتمع من مرحلة إلى أخرى فيعطل في بعض الأحيان فاعليتها فيحدث التغير.

تاسعا.التصنيع. يؤثر التصنيع في المحيط أو البيئة و هذا ينكر ثقافة المجتمعات أو مواقع و امكانات الأفراد قبل التصنيع و هذا يخلق نوعا من الارتباك .

المحاضرة الرابعة.أساليب البحث في دراسة أسباب المشكلات الاجتماعية

و المتتبع لتاريخ الفكر الاجتماعي يمكنه أن يؤكد على حقيقة مؤداها أن تاريخ الحضارات البشرية يمثل تاريخا للنجاح أو الفشل في مواجهة المشكلات الاجتماعية فالمشكلات الاجتماعية و كل ماله علاقة بها قد ساهم في تحفيز الفكر البشري للعمل على إيجاد صيغ و حلول لما يواجه الإنسان من عقبات كانت محصلتها النهائية تطور المعرفة و ارتقائها و هنا تتضح العلاقة الجدلية بين الفكر و المشكلات .

فالاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية و كيفية مواجهتها لم يكن وليد العصر الحديث فلقد سبق القدماء الباحثون في تناول المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم و لقد كان تناولهم أقرب إلى الفلسفة من ناحية و إلى النظري من ناحية ثانية و إلى النظرة الذاتية الأخلاقية من الناحية الثالثة .

1.**إن التفكير الاجتماعي القديم كان تفكيرا ذاتيا** و لم يكن تفكيرا موضوعيا و التفكير الذاتي هو الذي يعبر عن وجهة نظر المفكر و آرائه الذاتية،أما التفكير الموضوعي فانه يبحث الظواهر بحثا علميا لمعرفة طبيعتها للوصول إلى قوانينها و لقد استغرق الإنسان وقتا طويلا حتى تمكن من معالجة الموضوعات التي تتناولها العلوم الاجتماعية بطريقة علمية

2.**كما ظهرت بعد ذلك محاولات هامة نحو التحليل الموضوعي للقوى الاجتماعية** في كتابات العديد من المفكرين الاجتماعيين و منهم "**فيكو**" في كتابه مبادئ علم جديد و "**منتسكيو** "في كتابه روح القوانين" و" **كوندرسيه** " في كتابه

لوحة تاريخية لتقدم العقل البشري .و" **سان سيمون**" و دراسته للإصلاح الاجتماعي.

3. **عدم الشعور بالمشكلات و اعتبارها واقعية** **مع حلول القرن الثامن عشر لم تكن المشكلات الاجتماعية** تدرك باعتبارها مشكلات فقد كان هناك نوعا من تلك المظاهر السائدة في المجتمعات البدائية الساكنة لا يشعر الأفراد في تلك المجتمعات بوجود مثل لتلك المشاكل لأن مرحلة الوعي بالمشكلة لم تتبلور بعد أي أن الناس لم يشعروا بعد بأن تلك الأوضاع تهدد رغباتهم فهم يعتقدون أن هذه الأوضاع جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع .

4. **هذا بالإضافة إلى ما أحدثته الثورة الصناعية من تغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية** ،فبعد أن كان خاضعا لها أصبح مسيطرا عليها و ما أدى إليه ذلك من تعقد للنظم الاجتماعية و تناقضها، و من أهم الدراسات الاجتماعية تلك التي أجريت في أوروبا و خاصة في بريطانيا منذ منتصف القرن 19 الميلادي و هي دراسات " **تشارلز بوث**" و "**سيبهوم روانتري**" و التي كشفت عن العديد من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالحياة الحضرية و مشكلة الفقر .و سرعة التغير الاجتماعي و مخلفاته .

5. **بداية التحضر و التصنيع** في حيث جذبت العديد من المشاكل الاجتماعية اهتمام أفراد المجتمع بدرجة كبيرة و أصبح مطلب **الإصلاح** أمرا لا مفر منه.

6.و **في حوالي عام 1865 تشكل علم اجتماع أمريكي** أخذ على عاتقه مهمة أساسية و هي تطبيق تاريخ العلم في دراسة المشكلات الاجتماعية و من الطبيعي يحتل الإصلاح الاجتماعي مكانة أساسية بين اهتمامات هذا التنظيم العلمي،

- اي على علم الاجتماع الكشف عن هذه القوانين التي تحكم السلوك الإنساني حتى يمكن تطبيق نظرياتهم المتصلة بالحد من الأوضاع السيئة التي تتعرض لها المجتمعات في ظل ظروف التغير و التحضر و التصنيع كالجريمة.

و هذا معناه انه بقدر ما يتمتع به علم الاجتماع من أرضية امبريقية صلبة بقدر ما يقف على قاعدة علمية متينة

7.و في أواسط القرن العشرين تحول اهتمام علماء الاجتماع إلى مناقشة أمور تتعلق بالمنهج و البناء النظري حيث ظهرت نظريات "**دور كايم**" و"**ماكس**" فيبر بما أدى إلى تعاظم الهوة بين النظرية الاجتماعية و تطبيقاتها على مشكلات محددة . **قبل تقديم الأساليب العلمية التي يمكن بواسطتها فهم و تحليل و دراسة أبعاد المشكلات الاجتماعية مختلف الأسباب المؤدية لوقوعها ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ما يلي .**

- أن النظم و المشكلات الاجتماعية مترابطة ترابطا عضويا .
- أن حل المشكلات يمكن أن يؤدي إلى تغيير كلي لطبيعة الحياة الاجتماعية .
- أن المشاكل الاجتماعية تعكس التوجيه القيمي للمجتمع لذالك تعتبر دراسة القيم مدخلا أساسيا لفهم المشكلة
- أن مقاييس الخطأ و الصواب و الخير و الشر تتغير في الزمان و ألا يقعوا في المغالطة الكبرى التي تتصور أن هذه المشاكل مسألة طبيعية و ضرورية و عامة في المجتمع الإنساني.
- إن دراسة لمشكلات الاجتماعية لا يجب أن تتم بمعزل عن فهم الارتباط الوثيق بين الثقافة و المجتمع.
- تؤدي الحياة الاجتماعية إلى انحرافات في ادوار الناس ومراكزهم نتيجة للتغير في البناء مما يؤدي إلى إخراج ادوار جديدة.
- ليست هناك حتمية في أن تكون المشكلة الاجتماعية ذات صفة عمومية في بل تدرس إما على المستوى المحلي أو الإقليمي أو على مستوى المجتمع .

و وفقا لذلك يمكن تلخيص أهم المهام التي يجب أن يقوم بها المختصون عند دراسة المشكلات الاجتماعية ما يلي

- ضرورة استخدام المنهج العلمي في الاهتمام بجمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة الاجتماعية
- التوجه الإيديولوجي و الخلقي و القيمي الذي يعتبر أمرا حيويا بالنسبة لاختيار المشكلة و طبيعة دراستها و طرق حلها
- يجب حصر العوامل التي قد يكون لها اثر على هذه المشكلة ، بدون أن نحكم على مدى أهميتها النسبية ، .
- التعرف على جذور المشكلة حتى يمكن تقديم تفسير ملائم لواقعها الحالي، ومن ثم التنبؤ بما سوف تكون عليه

- أن يضع في اعتباره كافة خصائص المشكلة الاجتماعية كالنسبة والترابط....الخ .
- أن يضع في اعتباره دور التغير الاجتماعي في نشوء صراعات القيم و الأدوار والتي من شأنها تؤدي إلى الانحراف.

لقد أجمعت الدراسات العلمية التي تناولت المشكلة الاجتماعية بالبحث و التقصي و التنظير على أن هناك ثلاث أساليب علمية هامة جدا يمكن من خلالها تحليل المشكلة و البحث في العوامل المؤدية لحدوثها و هي كالتالي.

1.الأسلوب التاريخي. من ابرز سمات المجتمع الإنساني خضوعه لظاهرة التغير المستمر .وهذا ما جعله يمر بمراحل من التطور على مدى العقود والعهود الطويلة التي مر بها.وهذه التطورات أدت إلى ظهور العديد من الوضعيات الاجتماعية الجديدة المختلفة مع الوضعيات السابقة .وهذه قد تكون بداية لظهور مشكلات اجتماعية جديدة .

2.الأسلوب النفسي..فعلماء النفس يؤكدون ان المشكلات الاجتماعية، تظهر بفعل الفروق الفردية وانعكاس ذاتية الفرد على المجتمع وبالتالي فهم يعطون الأولوية للعوامل النفسية في حصول المشكلات الاجتماعية.

3.الأسلوب السوسيولوجي: هنالك ترابط وثيق بين المؤسسات الاجتماعية و بالتالي ،فان حدوث تغير في اي مؤسسة لابد و ان يؤثر على بقية المؤسسات سواء على الصعيد الاستجابة أو الرفض مما يؤدي الى حدوث تصادم بين هذه المؤسسات مما يولد اختلافات يعطل قدرة المجتمع على تنظيم العلاقات و حصول صراع بين القواعد الاجتماعية التي تنظم السلوك و بين الأهداف التي وجدت مع التغير.

و لكننا عندما نتصدى لفحص الفكرة السوسيولوجية عن المشكلة الاجتماعية فلا بد لنا على الأقل من معالجة ست مسائل مرتبطة هي:

- المقياس المركزي للمشكلة الاجتماعية و في هذا الصدد يجب أن نميز بين المستويات الاجتماعية و بين الوقائع الاجتماعيةِ .
- إلى أي حد يمكن أن نجد للمشاكل الاجتماعية جذورا أو أصولا اجتماعية.
- من هم الذين يحددون المشكلة الاجتماعية في المجتمع ويشيرون إليها صراحة .
- ا لمشاكل الاجتماعية الظاهرة و الباطنة.
- الإدراك الإجتماعي للمشاكل الإجتماعية.
- الطرق الذي يدخل بها الاعتقاد في إمكان إصلاح المواقف الاجتماعية غير المرغوبة في تعريف المشاكل.

و لذا يتعين أن تهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة المشكلات و معرفة جذورها و المساهمة في رسم سياسة اجتماعية علمية يتغلب بها على هذه المشكلة ، و هذا يتطلب من علماء الاجتماع ضرورة الاهتمام بالبحث و التجريب عند دراسة المشكلات و الإسهام في رسم سياسة اجتماعية واضحة بدلا من التأمل فـي الحلول .

4. الأسلوب الإعلامي . أما المدخل الإعلامي لتفسير المشكلات الاجتماعية فانه يمكن القبول أن لهذا المدخل العديد من الوسائل منها الراديو و التلفزيون و الصحافة....الخ و جميع هذه الوسائل تعرض موضوعات عن المواقف الاجتماعية و المشاكل التي تعاني منها الجماهير و تقوم الجماهير بتكوين رأيها بناء على ردود الأفعال المنعكسة داخلهم نتيجة لتفسيرات ممثلي وسائل الإعلام.

5.أساليب البحث العلمي.عندما لا تتاح البيانات و الحقائق عن مشكلة ما فإنه يتم التوصل إليها من خلال وسائل مختلفة كل وسيلة لها مميزاتها و عيوبها و كل وسيلة تكون أكثر ملاءمة في دراسة موضوع بعينه من غيرها من الوسائل و أبرز الوسائل التي يستخدمها العلماء في دراسة المشكلات الاجتماعية هي .

أولا. الملاحظة المشاركة.تتضمن الملاحظة بالمشاركة عدة أشياء حيث ينص كل من McCall and Simmons إلى أن الملاحظة المشاركة تتضمن قدرا من التفاعل الاجتماعي الحقيقي في ميدان الدراسة ،كما أن الملاحظة المشاركة يشارك فيها الباحث بصورة مباشرة و يلاحظ الواقع الاجتماعي الذي يدرسه و هو في نفس الوقت يعد جزءا من الواقع الاجتماعي الخاضع للدراسة .

ثانيا دراسة الحالة .هي الدراسة المتعمقة و المكثفة لظاهرة اجتماعية معينة و هي ما يطلق عليها الدراسة و قد يكون وحدة الدراسة في دراسة الحالة فردا أو جماعة أو نظاما أو مجتمعا محليا..

ثالثا .المسح الاجتماعي .يستخدم بهدف التوصل إلى حقائق أو آراء حول قضية او مشكلة او ظاهرة معينة من سؤال مجموعة الأفراد و ربما يتكون مجموع الأفراد من أي طبقة أو فئة أو شريحة اجتماعية فقد يكون جمهور المسح إما نساء أو مستهلكين أو جمهور برنامج تلفزيوني .الخ .

المحاضرة الخامسة.المداخل السوسيولوجية لدراسة المشكلات الاجتماعية

و يعد هذا العرض للمداخل غير السوسيولوجية في تناول دراسة المشكلات الاجتماعية يمكن لنا ان نتناول بعض المحاولات السوسيولوجي في دراسة المشكلات الاجتماعية طبقا لوجهة نظر بعض العلماء الاجتماع ويمكن أن نعرض لبعض هذه المحاولات في ضوء المداخل التي اقترحوها ومن أهم هذه المداخل ما يلي .

1- مدخل الباثولوجيا الاجتماعية

دخل مصطلح الباثولوجيا الاجتماعية من منظور مستلهم من **الداروينية** في علم الحياة في أجزاء مماثلة بين الكائن العضوي و المجتمع و إذا كان لابد من وضع تصور للمجتمع يساعد على تحليله كما هو الحال بالنسبة للكائن العضوي.

كما لاشك إن علم الإمراض مستعار من علم الطب ، حيث كان وما زال يستخدم للإشارة إلى علم أو دراسة المرض، أما استخدام هذا المفهوم في علم الاجتماع، فقد كان يهدف إلى الإشارة للظروف الاجتماعية المرضية التي يخلقها وينميها النظام الاجتماعي ، فالظواهر المرضية الغير سوية ما هي إلا أمراض اجتماعية تخلق العديد من المشكلات الاجتماعية.

وتمتد جذور هذا المدخل إلى كتابات علماء الاجتماع الأوائل أمثال أوجست كونت وهربت سبنسر ، ثم اخذ هذا المدخل أبعادا متعددة على أيدي الجيل الأول من العلماء الاجتماع الأمريكيين و لكن من هو المريض ؟ وما مصدر المرض ؟ هل المجتمع هو المريض أم الفرد ؟ و هل الأفراد هم مصدر المشكلات الاجتماعية آم المجتمع هو مصدر المشكلات الاجتماعية أم المجتمع هو مصدر المشكلات الاجتماعية؟ **على أية حال يقوم هذا المدخل على افتراضين متناقضين**

- **<u>الافتراض الأول</u>** هو أن الأفراد هم مصدر المشكلات الاجتماعية، فالأفراد هو المرضى وليس المجتمع فالمجتمع يتطور بطريقة ايجابية وان الظروف الاجتماعية التي تضعف هذا التطور يمكن تعريفها على أنها أشكال من المرض الاجتماعي الذي يحتاج إلى علاج

- **<u>الافتراض الثاني</u>**. حيث عرض "**هربرت سبنسر**" في كتابات فكرة تشبيه المجتمعات بالكائن العضوي . فالمجتمعات شأنها شأن الأفراد يمكن آن تنمو بطريقة غير سوية وأنه يمكن تشخيصها ووصفها في ضوء معيار الصحة.

أولا.المشكلات الاجتماعية في ضوء الافتراض الأول .حيث ترى الباثولوجيا الاجتماعية إن المجتمع يتكون من أفراد ، وان هؤلاء الأفراد يرتبطون معا بعلاقات اجتماعية ،وان عدم قدرة الأفراد على التكيف في العلاقات الاجتماعية هو ما نعني به الباثولوجيا الاجتماعية.

ثانيا. المشكلات الاجتماعية في الافتراض الثاني هو أن المجتمع هو المريض وليس الفرد،ولعل جذور هذا الافتراض ترجع فلسفة **جان جاك روسو** حيث يرى آن الإنسان الطيب بفطرته،وان حياة المجتمع قد غيرت فطرته وجعلته يميل من الخير إلى الشر ، ذلك لأن كل ما هو طبيعي حسن وكل ما هو من صنع الإنسان فاسد.

و يجدر الإشارة هنا إلى إن أراء "**روسو**" لا تتفق مع فلاسفة عصره مثل أمثاله فولتير و كون درسيه .....الخ حيث أن هذه الأفكار لا تليق بما ارتفع إليه الإنسان من علم وذكاء و قد تناول عدد كبير من العلماء قضية أن المجتمع هو المريض وليس الفرد وعلى سبيل المثال " **ايريك فروم** "**و** "**هربورت ماركيوز** " و "**تشارليزيش**" و "**فيليب سلاتر**"....الخ.

حيث يرى **ايريك فروم** في كتابة المجتمع العاقل أن المجتمع المريض والثقافة المريضة لابد وأن تخلق أفرادا مرضى ، وانه حينما يكون المجتمع عاقلا فإنه يساعد أفراده على نمو عقولهم وإدراكهم إلى درجة من الموضوعية تسمح لهم بأن يروا حقيقة أنفسهم وحقيقة الأخريين

ونستخلص من ذلك أن المشكلات الموجودة في قلب المجتمع قبل أن تكون موجودة في قلب الأفراد ومن ثم فقد تشخيص هؤلاء العلماء مشكلات مجتمعهم على أنها تنتمي إلى قلب المجتمع المريض في هيكله البنائي،و يتفق أنصار هذا المدخل على أن علاج المشكلات الاجتماعية يكمن في تغيير قيم الناس وعلى قدرة النجاح من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في تزويد الأفراد بالمعايير الاجتماعية الأخلاقية.

فالمرض فردي واجتماعي في أن واحد ،وأن المشكلة الاجتماعية هي محصلة الباثولوجيا فردية وظروف اجتماعية مرضية تضافرت معا في نسيج واحد قوامه سوء التكيف سواء في أداء أو في العلاقات الاجتماعية التي ينعكس جميعها عن البناء الاجتماعي و وظائفه الأساسية.

2.مدخل التفكك الاجتماعي

لا يعبر التحول من مفهوم الباثولوجيا إلى مفهوم التفكك الاجتماعي عن أي تغير جوهري في المشكلات الاجتماعية التي يجرى تحليلها فما كان يعد بمثابة شواهد على الباثولوجيا الاجتماعية من قبل تعتبر اليوم مؤشرات على التفكك الاجتماعي، و يسلم بنفس الشيء بالنسبة للمشكلات الأخرى فان ما كان من قبل يطلق عليه تنظيم رغم ما قد يعتريه من تغير و إن الانحراف بعيدا عنه يعني تفكك اجتماعي.

حيث ينطلق هذا المدخل أساسا من بعض الأفكار والتوجهات تسلم بأن.

- الحياة الاجتماعية تسير بشكل منتظم وفق مجموعة من القواعد المعيارية التي تحكم سلوك الأفراد و الجماعات في المجتمع.

- هناك مستويات من هذه القواعد المعيارية،و هي ما تعرف بالقوانين التي تنظم هذه المعايير. و هناك قواعد معيارية أخرى ولكنها أقل في قوتها من القواعد القانونية وهي متمثلة في العادات والتقاليد والأعراف و التوقعات المختلفة ، وهذه الشبكة من التوقعات المسموح لها اجتماعيا من السلوك الشخصي ،تعرف بما يطلق عليه عالم الاجتماعي بالتنظيم الاجتماعي وتتشكل بواسطة أفراد المجتمع وتؤكد الأداء الفعال لوظيفة المجتمع في مواجهة التغير السريع يتغير المتوقع . ويتصرف الناس عادة كما يتوقع الآخرون منهم أن يتصرفوا وفقا للمعايير الأخلاقية التي تحدد الصواب والخطأ.

وعلى أية حال فإن التفكك الاجتماعي يرجع إلى العملية الأكبر وهي التغير الاجتماعي،فالتغير الاجتماعي كما يقول" **روبرت بارك"** يؤدي إلى التفكك الاجتماعي،وكل شي يبدو أنه عرضة للتغير ، وان أي شكل من أشكال التغير ينتج عنه تحول وتبدل يمكن قياسه في روتين الحياة الاجتماعية ويميل إلى أن يحطم العادات التي يقوم عليها التنظيم القائم وكل وسيلة جديدة لها لها تأثيرها الواضح في التفكك وكل اكتشاف واختراع أو فكرة جديدة تعتبر شيئا مزعجا وقلقا .

ومن الواضح أن أي شيئ يجعل الحياة أكثر جاذبية وتشويقا يعتبر خطرا على النظام القائم.

فالتغير الاجتماعي يؤدي إلى غباب الانسجام القائم بين الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي والذي كان يعمل على توازنه وفقدان الانسجام يؤدي إلى حدوث التفكك الاجتماعي الذي يؤدي إلى خلق ممارسات جديدة لم تكن موجودة من قبل و اختفاء الممارسات القديمة لعدم ملائمتها مع الظروف المستحدثة و من هنا تظهر المشكلات الاجتماعية .

و لذا فالباحث الذي يحاول فهم المشكلة في ضوء مدخل التفكك الاجتماعي عليه أن يحدد نقطة الصفر أي تلك النقطة التي حدث فيها تغير الاجتماعي التي سبقت حدوث التغير الاجتماعي و ان يبحث بتأني فترات الاستقرار الاجتماعي التي سبقت حدوث التغير المؤدي إلى التفكك و ما هي الظروف التي أدت إلى خلق هذا التفكك و أدت بالتالي إلى ظهور المشكلة التي هو بصدد دراستها و من التساؤلات التي يسعى للاجابة عليها مايلي .

- كيف كانت القواعد و الممارسات التقليدية ؟
- ما نوعية التغيرات التي جعلت هذه القواعد و الممارسات غير فعالة ؟
- أي من النظم القديمة قد انهار؟ و ما مدى هذا الانهيار ؟
- و ما هي الأسباب الجوهرية التي أدت إلى انهياره؟
- هل التغير الاجتماعي مستمر أم يحدث على فترات متباينة و ما هي سرعة التغير ؟

- و في أي اتجاه يسير ؟و ما هي نوعية هذا التغير تلقائي أم مخطط؟
- ما هي الجماعات التي ترفض هذا التغير ؟ و لماذا؟و ما هي الحلول البديلة التي تقترحها؟
- كيف تتوافق هذه الحلول مع اتجاه التغير الاجتماعي ؟
- ماذا يمكن أن يحدث للنظم الاجتماعية التي تحظى بالقبول في الوقت الحاضر عندما يعتبرها التغير ؟

و إذا كان التغير يؤدي إلى حدوث تغير في العلاقات الإنسانية في المجتمع بما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية إلا انه بمرور الوقت يعود المجتمع إلى تنظيم جديد يوافق الأوضاع .

فالتحضر عادة يؤدي إلى ضعف في العلاقات بين الناس و المدينة في البلاد غير المصنعة التي تنقسم فيه إلى قسمين كبيرين قسم تطورت فيه العلاقات الاجتماعية فزاد التباعد بين سكانها و قسم آخر لازالت العلاقات الريفية مسيطرة عليه إلى حد كبير فهو بذلك أكثر تماسكا و ترابطا من القسم الأول و مع ذلك فان ظاهرة التفكك الاجتماعي السائدة في بعض أحياء المدينة تقابلها ظاهرة الترابط التخصصي.بين ذوي المهنة الواحدة و أو ميولات أخرى أي يكون هناك ارتباط تخصصيا أكثر من الارتباط الوظيفي

و التفكك الاجتماعي بصفة عامة يشير إلى عدم قدرة النسق الاجتماعي على تأدية وظائفه في إشباع احتياجات أعضائه حيث لا تحقق أهدافه الجمعية واحد أو أكثر من متطلبات النسق الوظيفية و من مظاهر فشل المجتمع أو النسق الاجتماعي في أداء وظائفهما يلي .

- عدم التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال داخل الأسر .
- فشل الدور الديني الذي تؤديه دور العبادة .
- فل المجتمع في أداء وظيفته الاقتصادية من حيث الإنتاج و توزيع الثروة .
- فشل المجتمع في تحقيق النجاح السلبي من حيث منع الجريمة و الانحراف الاجتماعي.
- ظهور أنماط من السلوك الاجتماعي غير المتمسك بها .
- التوترات الشخصية التي تسيطر على النسق و لا مكن التحكم فيها حيث تتخذ قنوات معينة .
- الارتباط غير المتوافق بين النسق الاجتماعي و البيئة التي تقع فيها سواء من حيث ضبطها أو التكيف معها.
- عدم تجانس العلاقات بين الأعضاء و لو إلى الحد الأدنى الضروري للأنشطة ذات القيمة .

المحاضرة السادسة. مدخل المشكلات الاجتماعية و مدخل الانحراف الاجتماعي

3. مدخل المشكلات الاجتماعية

لقد حرر التصور الذي قدمه" **فولر** "و"**مايرز**"للمشكلات الاجتماعية الباحثين من إصدار أحكام قيمية حول ما إذا كان تفكك اجتماعي أم لا ؟و بدلا من ذلك حددت المشكلات الاجتماعية في تلك الظروف أو المواقف التي يعتبرها أعضاء المجتمع تهديدا بطريقة ما لقيمتهم و بعبارة أخرى أكثر بساطة فان المشكلات الاجتماعية هي ما يظن الناس أنها كذلك.

و لكي تكون هناك مشكلة اجتماعية ينبغي توافر شرطان:

أولا.ضرورة وجود ظرف موضوعي بالحجم و المقدار الذي يمكن ملاحظته و قياسه بملاحظة المختصين.

ثانيا.ينبغي أن يكون هناك تعريف ذاتي من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعي يعد بمثابة مشكلة.

و هنا قد تلعب القيم دورها لأنه عندما يفهم بأن القيم مهددة لوجود هذا الظرف الموضوعي فإن هذا الظرف يصبح مشكلة اجتماعية. حيث يوجد الفقر في الكثير من المجتمعات بدون أن ينظر إليه باعتباره مشكلة اجتماعية لأن الناس يقبلون الظرف الموضوعي للفقر باعتباره أمرا لا مفر منه و إنما أمرا ضروريا حتى ولو كانوا يفهمون انه ظرف معتادا

للإنسان من الناحية الفلسفية.

و عند هذه النقطة يمكن ان يشار الى سؤالين اثنين في الذهن .

الأول. هل يمكن أن توجد هناك ظروف موضوعية تهدد في الواقع المجتمع المحلي أو المجتمع.

الثاني.لا تعد مشكلات اجتماعية يقوم إدراكها على أساس مخادع أو كاذب.

يعد هذا المدخل من اعم و أقدم المداخل التي تناولت دراسة المشكلات الاجتماعية وذلك على حد التعبير على العالم الاجتماعي " **هرمان** " حيث فرق بين نوعين من الدراسات التي تناولت هذا المدخل .

الأولى.هي تلك الدراسات التي تعالج مجموعة كبيرة من المشكلات الاجتماعية دفعة واحدة وهو ما نراه في كثيرة المؤلفات والكتب التي تتناول بالدراسة مجموعة ضخمة من المشكلات الجريمة والخلل العقلي والانتحار ...الخ .

الثاني . من تلك الدراسات فهي التي تختص بدراسة نوع واحد من المشكلات دراسة مستفيضة مركز كدراسة الجريمة أو إدمان المخدرات بحيث تشمل كتاب كامل أو مؤلف كبير على دراسة مشكلة واحد فقط.

و يهدف النوع الأول من تلك دراسات إلى إلقاء الضوء على ظاهرة المشكلات الاجتماعية فتدرس كل مشكلة على حدة حيث مدى انتشارها والشكل الذي تأخذه أو الكيفية التي تعبر بها عن نفسها وأسبابها وأثرها على الفرد والمجتمع والوسائل الكفيلة بالسيطرة على تلك المشكلة .

ويهدف النوع الثاني إلى أن يتخذ نفس هذه الخطوات مع التركيز على مشكلة واحدة مما يعطى الدراسة تركيز أكثر.

مميزات هذا الاتجاه ما يلي :

- إبراز حجز المشكلات الاجتماعية ودق ناقوس الخطر منبها إلى وجودها ونبذ الفكرة الشائعة لدى عامة الناس من سهولة المشكلات الاجتماعية وإمكان حلها .
- الفائدة التي تعود على بعض المشتغلين في المجلات المهنية العلمية كالأخصائيين والاجتماعيين من حيث إمدادهم بمعلومات سريعة ومتعدد من المشكلات التي يحاولون التخفيف من أثارها عل المجتمع وخاصة في النوع الثاني من الدراسات وإن كانت لا تفيد في إثراء النظرية السوسيولوجية أو المعرفة النظرية من ظاهرة المشكلات الاجتماعية .

أما عن مساوئ هذا الاتجاه فهي تنحصر في ميل تلك الدراسات التي تجزئ الظاهرة بمعنى دراسة المشكلة الاجتماعية المعنية ،كظاهرة اجتماعية قائمة بذاتها وليس في ضوء علاقتها بالمشكلات الأخرى وبالظواهر الأخرى في المجتمع . أو بمعنى أخر بعدم ربطها بإطار نظري شامل يمكن أن تفسر في ضوئه و لقد أوضح "**هرمان**" أن هناك علاقة متبادلة بين المشكلات جميعا وهذا يتضح مما يلي:

أولا- أن الدراسات والبحوث أوضحت أن هناك عناصر وجوانب مشتركة تساهم في إثارة بعض المشكلات الاجتماعية المختلفة كتفكك الأسر،الطلاق ،الجريمة ،..

ثانيا - أن التصنيع ونمو المدن له أثار بالغة كأساس لإثارة مجموعة كبيرة من المشكلات التي لا يمكن دراستها بعيدا من الأخرى.

- أن كثير من الدراسات أوضحت أن أساس المشكلات الاجتماعية يكمن في التغيير الاجتماعي فهو يكون سببا عاما مشتركا لجميع المشكلات .ولذلك يرى هرمان ضرورة عدم الأخذ بمبدأ التجزئة في دراسة المشكلات الاجتماعية.

4.مدخل الانحراف الاجتماعي

إذا كان مدخل التفكك الاجتماعي يحاول فهم المشكلات الاجتماعية من خلال عملية التغير الاجتماعي و الانهيار الذي يصيب بعض أجزاء البناء الاجتماعي نتيجة لهذا التغير حيث يأخذ في اعتباره عدة أبعاد مختلفة كالأفراد الموجودين داخل النسق و القيم الموجهة لهذا النسق و التغير الذي طرأ عليه و التفكك الذي أصابه .

و كيف أن هذا التفكك أدى إلى حدوث مشاكل اجتماعية صاحبت النظم الاجتماعية التي ظهرت إلا أن أنصار مدخل الانحراف الشخصي يركزون فقط على الأفراد باعتبارهم أساس وجود المشكلات الاجتماعية حيث أنهم انحرفوا عن معايير المجتمع و قيمه السائدة و هذا الانحراف يتخذ عدة صور منها.

أولا.عدم القدرة على اتباع معايير المجتمع و قيمه السائدة . قد يعجز بعض الأشخاص حسب تكوينهم البيولوجي و الاجتماعي عن التمسك بطريقة توافقية بالمستويات المعيارية المقبولة ،هؤلاء الأفراد كانوا يتمسكون في وقت مبكر في حياتهم بالمعايير التي كان يقررها المجتمع و لكن لأسباب ما اجتماعية أو سيكولوجية لم يستطيعوا التحكم في سلوكهم و خالفوا توقعات المجتمع بهذا السلوك المنحرف مثل هؤلاء بحاجة إلى رعاية اجتماعية و علاج طبي .

ثانيا.الفشل في قبول معايير المجتمع و قيمه.حيث أن فشل الأفراد في قبول معايير المجتمع و قيمه السائدة قد يؤدي بهم إلى الانزلاق في ممارسات انحرافية كالغش و الرشوة و خيانة الأمانة و الإساءة إلى سمعة الآخرين و إدمان الخمور و المخدرات ...الخ

مع ملاحظة أن هؤلاء الأفراد لا يعتبرون سلوكهم هذا انحرافا بل هو سلوكا مثاليا من وجهة نظرهم و من ثم فهم لا يشعرون بالذنب العار تجاه هذا السلوك المنحرف و يصف علماء النفس هؤلاء الأفراد بأنهم يعيشون "فوضى أخلاقية " نتيجة لفشلهم في قبول المعايير الاجتماعية .

فلقد أظهرت النتائج التي أجريت على صور متعددة من أنماط تكمن في عدم قدرة الفرد على المشاركة في العملية الاجتماعية أو الفشل في عملية المشاركة و أنه حينما يفشل الفرد في قبول المعايير وينخرط في السلوك الانحرافي فإننا سوف نجد أن.

- جماعة أخرى لا تتوافق مع معايير المجتمع ، ويمثل سلوكها انحرافا و تكون بمثابة المرجع الذي يلجا اليها هذا الفرد المنحرف
- ثقافة فرعية منحرفة تتفق مع مبادئه ومعاييره التي يؤمن بها أو أجبر عليها .
- التهكم المباشر على القيم والمعايير المقبولة في المجتمع بوجه عام ،منها انتهاك قوانين المرور ، التهرب من دفع الضرائب المقررة، استغلال النفوذ في القيام بأعمال انحرافية .

المحاضرة السابعة.

مدخل صراع القيم أو القيم المتصارعة و مدخل التخلف الثقافي

5. مدخل صراع القيم أو القيم المتصارعة.ترتبط القيم الاجتماعية بالمشكلات الاجتماعية و يظهر هذا الارتباط من خلال تدخل القيم في موقفين هما .

الموقف الأول . ويتجلى هذا الموقف في حالة حدوث تعارض أو تناقص بين القيم من خلال السلوك الفعلي لهم .

الموقف الثاني. ويظهر ذالك حينما يكون هناك صراع في القيم بين التجمعات الفرعية المتباينة في المجتمع ومثال ذلك التضارب بين قيم الطبقات الغنية والوسطى والفقيرة في المجتمع ، أو التضارب بين قيم المتعلمين وغير المتعلمين أو التضارب بين قيم المتدينين و غير متدينين. و كما يقول "**فيشر**"أن أهم ما يؤخذ في الاعتبار هو أن آية مشكلة اجتماعية يتم تحديدها في ضوء التفاوت بين قيم مستوى القيم الاجتماعية و مستوى السلوك الاجتماعي .و يمكن توضيح ذلك من خلال.

أولا.المعايير الاجتماعية .و تعد المعايير الاجتماعية أمر جوهري في أي مجتمع حيث أنها تحدد مستويات سلوك الناس التي تركز على المعتقدات و المثل التي يقررها المجتمع و تعد بمثابة مستوى او معيار تجاه ذلك السلوك الاجتماعي الذي يقدره الأفراد و الجماعات حيث أن تجديد شيئا ما انه حسن أو رديء،أمر يرتكز على ما تقرره المعايير الاجتماعية.و اي تناقض بين القيم و السلوك يخلق مشكلات اجتماعية

ثانيا.صراع القيم و المعايير. رغم التأثير الموحد للقيم الاجتماعية على الناس في المجتمع إلا انه توجد حالات متكررة من الصراع بين مجموعة من القيم ضد مجموعة أخرى ،فقد يحدث صراع بين القيم الدينية من ناحية و القيم السياسية أو الاقتصادية من ناحية أخرى، مثل ظاهرة التسول و عمالة الأطفال تؤدي إلى اصطدام بين القيم الاقتصادية و القيم الدينية و الأخلاقية مما يخلق شبابا غير متعلما و ذلك يؤدي دون شك إلى خلق مشكلات اجتماعية كجناح الأحداث و

البطالة و الفقر.

و فيما يلي ثلاثة مجموعات كبرى من مشكلات السلوك التي ينبثق من صراع القيم و المعايير و تؤدي إلى خلق مشكلات اجتماعية

المجموعة الأولى. حيث نجد أن بعض السلوكيات تعد بمثابة مشكلة تظهر من خلال شخصيات الأفراد في ضوء توافق خاصية هؤلاء الأفراد التي تكون في تعارض و تناقض مع القيم الاجتماعية و تعد الجريمة بأشكالها المختلفة كالسرقة و التزوير مثالا لهذا النوع من السلوكيات

المجموعة الثانية . حيث أن السلوك الذي قد يكون في حالة تعارض مع القيم الاجتماعية يؤدي إلى خلق مشكلات أخرى و قد يحدث ذلك بواسطة أفراد أو جماعات مثل السلوك المزعج عقليا أو الجريمة المنظمة .

المجموعة الثالثة.أن هناك بعض السلوكيات التي تمثل مشكلة تحدث من خلال إحدى القيم الاجتماعية أو مع مجموعة من القيم الاجتماعية الراسخة و يعد الانتحار مثالا على هذا النوع أو الجماعات التي تركز في العنصرية و الجماعة العرقية .

بعض المظاهر التي توضح دور القيم الاجتماعية في خلق مشكلات اجتماعية في المجتمع.

أولا. أنه طالما أن القيم الاجتماعية تعد بمثابة سببا في خلق المشكلة الاجتماعية فان ذلك يعني أنه بدون قيم لا تكون هناك مشكلة بالفعل، مثل التمييز العنصري يعد مشكلة فقط في حالة المجتمعات التي تضع قيمة كبرى على المساواة الإنسانية ، بصرف النظر عن اللون و العنصر و العقيدة

ثانيا.أن القيم الاجتماعية قد تعيق حل المشكلات الاجتماعية . حيث أن صراع القيم المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية يتمركز حول ثلاثة مظاهر أو مراحل للمشكلة .

- إن صراع القيم قد يعتبر بمثابة الوجود الفعلي للمشكلة ، التي قد تكون موجودة أو غير موجودة.
- قد تكون القيم سببا في عدم الاتفاق على المدخل موحد للمشكلة الاجتماعية ، بما يؤدي الى إعاقة حل المشكلة الاجتماعية
- أن الاختلاف في القيم ربما يؤدي عدم الاتفاق على الأساليب التي يجب إتباعها عند حل مشكلة اجتماعية معينة

ثالثا. أنه في فترات التغير الاجتماعي السريع ،فإن الناس لا تكون سلوكياتهم متوافقة في اغلب الأحيان مع القيم الاجتماعية

ويمكن أن يكون مرجع ذلك إلى ما يلي.

- إن المعايير التقليدية العاكسة للقيم الاجتماعية قد تكون غير قادرة على مجاراة السلوك الإنساني
- أنه في خلال السنوات المبكرة للتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة فإن الفرد يستدمج مجموعة واحدة من القيم و المفاهيم و لكن حينما يدخل هذا الفرد مرحلة المراهقة فانه من المتوقع أن يسعى إلى التكيف مع التصارع الموجود في بعض القيم الأخرى

-أنه في أثناء عملية التغير الاجتماعي السريع تتوقف روابط الاتصال بين الناس بما يؤدي إلى عجز أو نقص في الاتصال بين الأفراد يمنع تعديل القيم و المفاهيم لكي تقابل أو تناسب الموقف المتغير .

و على أية حال فانه يمكن القول أن هناك ارتباط بين التغير الاجتماعي و المشكلات الاجتماعية و يتجلى ذلك في ضوء أساليب أو طرق نذكر منها ما يلي.

- أن هناك بعض الحالات التي تم تحديدها في ضوء القيم الاجتماعية القائمة باعتبارها أمور مرغوب فيها قد تظهر او تنبثق أو تتوارى أو تختفي مع التغير.
- أن القيم الاجتماعية التي تحدد المشكلات الاجتماعية ربما تغير نفسها خلال مرحلة التغير الاجتماعي.
- من خلال العمل أو الفعل المتواصل المخطط التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية بواسطة التحكم في التغير الاجتماعي،

- أن هناك بعض القيم التي يقدرها بعض أعضاء المجتمع بصورة عالية و لذا فهم يبذلون قصارى جهدهم لعدم فقدانها.
- أن الدوافع التي تؤدي إلى إعاقة عملية إعادة تحديد لمثل هذه الحالات قد تكون أنانية ،فالأشخاص يهتمون بالمصالح الشخصية للحفاظ على مكاناتهم.
- إن معارضة أو مقاومة عملية إعادة التعريف للحالات أو الظروف التي تمثل مشكلات اجتماعية قد تكون بسبب جهل هؤلاء المعارضين الذين لم يدركوا أن التغيرات قد تحقق لهم العديد من الامتيازات.

رابعا.إن عملية التحكم و الضبط في القيم المتعلقة بالسلوك الإنساني

قد تتقلص تحت تأثير فعالية مؤثرات متعددة حيث أن ذلك يسهم في خلق مشكلات اجتماعية هذا من ناحية و من ناحية أخرى فإن هذه المؤثرات قد تقلل من حدة بعض المشكلات الاجتماعية في ظروفهم الاجتماعية الكائنة .

خامسا. أن هناك بعض الأشكال الأخرى من السلوك لا تكون على وفاق مع بعض القيم الاجتماعية و تعد بمثابة عوامل تؤدي إلى خلق مشكلات اجتماعية ،فيحدث في عمليات التصنيع ارتفاع في المكانات المهنية و حراك المهن و تزداد المنافع الاقتصادية و يتضمن هذا الموقف إمكانية وجود البطالة و الضياع أو الخسارة الاقتصادية.

و يؤكد العرض السابق أن القيم المتصارعة تعد من أهم المداخل السوسيولوجية التي يجب عدم تجاهلها عند دراسة المشكلات الاجتماعية . فالقيم الاجتماعية في أي مجتمع هي تلك المعايير والمثل والمعتقدات السائدة فيه.

ومن هنا فإننا نجد أن معايير ومثل ومعتقدات المجتمع هي التي تحكم على نوع معين من أنواع السلوك بأنه مشكلة أم لا مشكلة ،ويؤدي "**جورج لندبرج**" هذا المدخل :

- حيث يعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "أي سلوك منحرف يتخذ له إ تجاه غير موافق عليه من المجتمع إلى درجة إن يتخطى بها مثل هذا السلوك حدود تسامح المجتمع و مثل هذا السلوك الذي يتجاوز حدود التسامح يؤدي إلى فعل عام يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجاني و تحذير كل إنسان من أن الانحراف الذي يتعدى التسامح فيه.
- و يوضع لنا " **لندبرج**" النقطة السابقة بقوله أن السلوك الذي يمثل مشكلة اجتماعية لا يصبح كذلك إلا في ضوء علاقته بالقواعد و المعايير التي وضعها المجتمع من حيث التزام هذا النوع من السلوك بتلك المعايير أو مدى خروجه عليها .
- فإلتزام الفرد في المجتمع بمعايير و قيم هذا المجتمع يقابل بمكافأة المجتمع له فيحصل على مركز اجتماعي مرموق .
- أما عدم التزامه بتلك القيم و المعايير و القواعد حينئذ يتسامح المجتمع في جزء أو درجة من هذا السلوك حيث يكون انحراف الفرد هنا ناتج عن التزام أو امتثال أكثر من اللازم لتلك المعايير و يطلق عليه انحراف مقبول من المجتمع.
- أما إذا تخطى الفرد حدود هذا التسامح أي الحد الفاصل الذي وضعه المجتمع لتسامحه حينئذ لن يحظى بتسامح المجتمع
- كما يوضح أن تسامح المجتمع و تقبله للسلوك يتوقف على نوع المعايير السائدة في المجتمع و الزمن الذي يحدث فيه السلوك المنحرف .

6.مدخل التخلف الثقافي

و يقصد بالتخلف الثقافي اختلال التوازن في سرعة النمو بين عناصر المجتمع و مثال ذلك التوسع في التعليم بمعدل أكبر من معدل النمو في الفرص الاقتصادية بما يؤدي إلى خلق بطالة المتعلمين.

حيث ينص "**وليم أوجبرن** "هو أول من تناول المدخل في كتابه التغير الاجتماعي حيث يقول أن الأجزاء المختلفة من الثقافة لا تتغير بنفس الدرجة حيث آن بعض الأجزاء تتغير بسرعة أكثر من الأجزاء المكونة للثقافة ،-

و من هنا تظهر المشاكل و سوء التوافق و ذلك لعدم التساوي بين أجزاء الثقافة في معدلات التغير و غالبا ما يكون التغير في الجزء المادي من الثقافة أسرع من التغير في الجزء غير المادي و من هنا فان المجتمع يتعرض للمشكلات الاجتماعية المختلفة .

و يمكن عرض قضايا هذا الاتجاه فيما يلي .

- التمييز بين نوعين من الثقافة (ثقافة مادية – ثقافة لا مادية)
- أن الأجزاء المختلفة للثقافة لا تتغير بنفس السرعة او بنفس الدرجة.
- أن الجوانب المادية للثقافة تتغير بسرعة أكبر من الجوانب غير المادية .
- إن المشاكل الاجتماعية تنشأ نتيجة التخلف الذي ينتج من محاولة التكيف بين التغيرات المادية و غير المادية .
- و يرى " **هرمان** " أن المشكلات الاجتماعية تنشأ طبقا لمفهوم اتجاه التخلف نتيجة عاملين .

الأولى.حدوث التغير

الثانية .حدوث مقاومة ثقافية للتغير

- لو حدث تغير بدون حدوث مقاومة او معارضة لهذا التغير أو أحد جوانبه لما نشأت مشكلات اجتماعية أصلا لأنه في هذه الحالة سيكون هناك اتفاق و توافق بين التغير الذي حدث و النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

-و الذين يأخذون بمفهوم التخلف الثقافي هذا كأساس للمشكلات الاجتماعية يربطون بين التغير و القيم السائدة فكلما حدث تغير لابد أن تتغير أيضا القيم التي يتمسك بها أفراد المجتمع و إلا نشأت المشكلات الاجتماعية .

- كلما كانت تلك القيم بعيدة الجذور و لا يشترط في هذه الحالة ان تتغير كل قيم المجتمع و كل نظمه بنفس الدرجة التي حدث بها التغير فالنظم شديدة الاتصال بالجوانب التي تغيرت هي التي ينبغي أن تتغير بنفس درجة التغير الذي حدث حتى يتفادى المجتمع عدم التكيف و يتجنب المشكلات الاجتماعية.

7.مدخل دراسة المجتمع المحلي

و تتم دراسة المشكلات الاجتماعية في إطار هذا المدخل من خلال التركيز على إجراء دراسات معمقة و مركزة لمجتمع محلي معين او منطقة معينة في المجتمع خلال فترة أو فترات معينة بحيث يمكن من خلال هذه الدراسة تتبع التغيرات التي تحدث في شتى مناحي الحياة في هذا المجتمع المحلي و نشأة و تطور بعض مشاكله و من الدراسات الرائدة في هذا المدخل تلك الدراسة التي قام بها كل من" **روبرت لانيد**" و " **هيلين لابند** "حيث قاموا بدراسة مدينة " **الميدلتون** " إحدى المدن الأمريكية عام 1925 ثم أعادوا دراستها مرة أخرى بعد عشر سنوات من تاريخ الدراسة الأولى.

ومن عيوب هذا المدخل في دراسة المشكلات الاجتماعية أن الدراسة المتعمقة لمجتمع محلي معين خلال فترة أو فترات معينة لن يعطينا صورة صادقة عن المشكلات الاجتماعية التي يئن منها المجتمع ككل حيث أن العوامل التي قد تؤدي أو تؤثر في المشكلات الاجتماعية ترجع أساسا إلى البناء الاجتماعي للمجتمع ككل و إلى كافة النظم الاجتماعية و الاقتصادية التي تسود هذا المجتمع و إلى التطور التاريخي الذي مر به هذا المجتمع حتى وصل إلى وضعه الراهن بجوانبه السوية و المنحرفة .

8.مدخل المجتمع العصري

يرى بعض العلماء و المفكرين أن المجتمعات الحضرية العصرية الحديثة لها دور بارز في إثارة العديد من المشكلات الاجتماعية و ذلك نتيجة للعوامل الآتية.

- انقلاب المجتمع الانساني نتيجة لانفصال الوحدات الاجتماعية التي كانت تحمي نموه و تعطيه الأمن و السلام .
- التعقد التكنولوجي و التغير السريع.
- التنوع و التباين و الصراع الثقافي.
- الحراك الاجتماعي و المنافسة.

و يؤكد أن التقدم التكنولوجي و اتساع نطاق الحياة الحضرية يصاحبه بالضرورة زيادة في عدد المشاكل التي يواجهها الإنسان بل و يعددون أربعة عشر مشكلة باعتبارها قائمة حتمية لعديد من المشكلات التي أسموها بالعصرية و هي كما يلي.

-الخلل و الاضطراب العقلي- انحراف الإحداث - السلوك الإجرامي - تعاطي المخدرات - إدمان الخمور --الانتحار- الانحرافات الجنسية و الدعارة -التفكك الأسري- مشاكل التصنيع و العمل- الفقر – الصراع في المجتمعات المحلية-

مشاكل الحروب - الأزمات السكانية- التمييز العنصري.